Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

اللغات في بعض حروف المعاني والأدوات

دراسة في التأصيل والتعدد اللغوي

أ.د. عمر علي الباروني

قسم اللغة العربية/كلية التربية– جامعة مصراتة

o.albarouni@edu.misuratau.edu.ly

الملخص

يهدف هذا البحث إلى محاولة جمع اللغات الواردة في الكتب اللغوية لحروف المعاني والأدوات النحوية، وتفسير بعض بُناها اللغوية، وسبب تنوعها وتعددها، مؤصلًا ذلك تأصيلًا لغويًّا معجميًّا في المقام الأول، ثم نحويًّا في المقام الثاني، برصد هذه اللغات في كتب اللغة العربية بجميع أنواعها، قدر الجهد والإمكان، وقد تأسس البحث على مبحثين اثنين شملا جمع اللغات للحروف والأدوات النحوية.

الكلمات المفتاحية: اللغات، حروف، المعاني، الأدوات، النحوية.

Languages in some letters, meanings and tools, a study in rooting and multilingualism

Omar Ali Albarouni

Arabic Language Faculty of Education Misurata University

Abstract

This research aims to try to collect the languages contained in linguistic books for their meanings and grammatical tools, and to explain some of their linguistic structures, and the reason for their diversity and multiplicity. The effort was made, and the research was based on two topics that included the collection of languages for letters and grammatical tools.

Keywords: languages, letters, meanings, tools, grammatical.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

فإن اللغة العربية ذات تنوع لغوي كبير في جميع مستوياتها، ومن بينها المستوى المعجمي، فهي أكبر اللغات في ألفاظها وتعدد دلالاتها، ولعل كثرة معاجمها وضخامة ما حوته من مادة لغوية دليل على ذلك، ولا غرو؛ فهي لغة دقيقة في تصاريفها وتركيب مبانيها، وتنوع حركاتها وتأثيرها في كثرة ألفاظها وتعدد معانيها، وقد جمعت مصنفاتها من لغات القبائل العربية ما ينبئ عن كثير من خصائصها التي تنفرد بها عن غيرها من اللغات، ومن هنا فقد رأيت أن أجمع في هذا البحث شيئًا من اللغات في بعض حروف المعاني والأدوات النحوية، فحمل هذا العمل عنوان: (اللغات في بعض حروف المعاني والأدوات، دراسة في التأصيل والتعدد اللغوي)، وقد تأسس البحث- بعد المقدمة- على تمهيد خصصته للتعريف بـ(الحرف والأداة)، وقد قسمت الحروف والأدوات التي وقفت على تعدد لغاتها إلى مبحثين، ورتبتها حسب ترتيب الحروف الهجائية، فخصصت المبحث الأول للحروف والأدوات مرتبة من (الهمزة) إلى (السين)، وخصصت المبحث الثاني للحروف والأدوات مرتبة من (الطاء) إلى (الهاء)، ثم تلي ذلك خاتمة لذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، وأردفتها بفهرس للمصادر والمراجع التي استعنت بها في كتابة البحث.

وقد تتبعت في جمع المادة وعرضها منهج الوصف والتحليل، مستعينًا في ذلك بما توفر عندي من مصادر متنوعة، واستبعدت الشواهد بجميع أنواعها؛ وذلك لكثرتها وضيق المقام لذكرها، وجعلت البحث مقتصرًا على ذكر اللغات في الحرف والأداة، وهو صميم النقطة البحثية الخاصة بهذا العمل.

ولا أدعي أنني تقصيت وتتبعت كل الحروف والأدوات واللغات الواردة بها؛ ولكن بذلت ما بوسعي، ولم آل جهدًا في جمع المادة العلمية، والله ولي التوفيق.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

تمهيد

(التعريف بالحرف والأداة)

من علماء العربية مَن يستعمل مصطلح (الأداة)، ومنهم من يستعمل مصطلح (الحرف)، وهو الاستعمال الشائع، وعليه سأعرف بكل من هذين المصطلحين، مع ذكر الفرق بينهما.

1- تعريف الحرف: الحرف في **اللغة** هو: واحد حروف التهجي. وحرفَا الرأس: شقاه. وحرف السفينة والجبل: جانبهما. وحرف كل شيء: طرفه وشفيره وحدُّه، والجمع أحرف وحروف وحرفة [ابن منظور، 1414هـ (حرف)].

وفي **الاصطلاح**: هو "ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة...، وعند النحاة: ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل" [الكفوي:1992 ص:393-394، وينظر:سيبويه1991 ج12/1].

ومن خلال هذا التعريف يظهر أن الحرف نوعان: حرف ليس له معنى حال انفراده؛ إلا كونه حرفًا، وهو حرف البناء. وحرف له معنى في غيره، وهو ما يكون دخوله لغرض وظيفي، كحروف المعاني؛ لذا عرفه بعض العلماء بقوله: "كلمة تدل على معنًى في غيرها فقط" [المرادي:1992ص20]، أي: ذات أثر وظيفي في غيرها من الكلمات.

2- تعريف الأداة: تعرف الأداة في **اللغة** بأنها: الآلة، ولكل ذي حِرْفة أَداةٌ، وهي آلته التي تُقيم حرفته، وأَداةُ الحَرْبِ سِلاحُها، وجمعها الأدوات[ابن منظور، 1414هـ (أدا)]، وقد خُصِّصَتْ في المعجم الوسيط بالآلة الصغيرة[مصطفى:1985(الأداة)].

أما في **اصطلاح النحويين**: فهي: اللفظة التي تستعمل للربط بين الكلام، أو للدلالة على معنًى في غيرها، كالتعريف في الاسم، أو الاستقبال في الفعل[مصطفى:1985(الأداة)].

وبناءً على التعريف الاصطلاحي فإن "الأداة مبنى تقسيميّ، يؤدي معنى التعليق، والعلاقة التي تعبر عنها الأداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة"[حسان:1979ص123]، وذلك كأدوات الشرط، والاستفهام، والتحضيض، والتمني، والترجي، ونواصب المضارع، وجوازمه، وحروف الجر، وغير ذلك[الغلاييني1986 ج31/1].

ويتضح من التعريفين- اللغوي والاصطلاحي- لكلمة الأداة، أن معناها ينحصر في أداء معنى وظيفي؛ فهي ذات أثر ملحوظ، لا يمكن تحقيقه على الوجه المراد إلا بوجودها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

وقد ذكر مهدي المخزومي أن البصريين يسمون الأدوات بحروف المعاني، وينسب إلى الكوفيين تسميتها الأدوات[المخزومي1958ص242]. وفي هذا التعميم نظر؛ فإن [سيبويه1991ج3/496]، و[المبرد: د.ت. ج2/318، 321-322]- وهما بصريان- يسميان حروف القسم بالأدوات، ولعل ذلك من تقارب الدلالة الوظيفية بينهما، أو هو من باب التسامح الاصطلاحي.

ولكن يرى الساقي أن اصطلاح الكوفيين هو الأقرب إلى الدقة؛ بل ومال إليه وأخذ به؛ وذلك ليشمل حروف المعاني وبعض الأدوات التي خرجت عن مفهوم الاسم، لعدم قبولها علاماته[الساقي1977ص92]، وهذا يعني: أن مصطلح (الحرف) لا يشمل الاسم، أما مصطلح (الأداة) فيشمل الحرف والاسم معًا.

أما الباحث الحالي فآثر الأخذ بالمصطلحين؛ للخروج من الخلاف القائم بين الفريقين، وليشمل المصطلحان كل ما يندرج تحتهما بلا تأويل أو غيره.

المبحث الأول

(من الهمزة إلى السين)

وردت بعض اللغات لجملة من حروف المعاني والأدوات النحوية فيما يخ/نطاق المبحث الأول، وهي تلك المبدوءة بحرف من الحروف المخصصة هنا، وأدناه ذكر لهذه الحروف والأدوات ولغاتها:

(أَخُّ)

يقال: (أَخُّ) عند التأوه والتوجع والزجر[ابن منظور، 1414هـ (أخخ)]، وتقال أيضًا عند التكره للشيء، أي: (أَكْرَهُ)، و(أتكرّه)، فهو صوت سُمي به الفعل، ويروى عن العَجّاج: (كَخُّ) بكاف مكان الهمزة[الزمخشري1993ص207، وابن يعيش2001ج3/94]، وذكر [الزبيدي:د.ت (أخخ)] أن (أخ) بمعنى (كخ). ويقال: (إِخُّ)، بكسر الهمزة[ابن منظور، 1414هـ (أخخ)]، وذكرها [الفيروزآبادي2005 (أخ)] بسكون الخاء، ولعل من سكّن يقصد التخفيف.

(إِذْ)

يكثر استعمال (إذ) ظرفًا لما مضى من الزمن، ويقل للمستقبل، وتضاف إلى الجملة، ويكثر حذف الجملة التي تضاف إليها[الحمد1993ص33- 34]، فتعوض بالتنوين، فيقال: حينئذٍ، وعندئذٍ،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

ونحوهما، بكسر الذال، ومن العرب من يخفف التنوين بالفتح، فيقول: حينئذًا [المرادي:1992 ص186-187].

(أُفٍّ)

كلمة (أُفّ) اسم فعل مضارع بمعنى أَتَضَجرُ[الحمد1993ص44]، وهي مبنية، وحقها السكون على أصل البناء، والحركة فيه لالتقاء الساكنين، وهما الفاءان، وفيها لغات، فقالوا: (أُفَّ) مفتوحة غيرَ منوَّنة، و(أُفًّا) مفتوحة منونة، و(أُفُّ) مضمومة من غير تنوين، و(أُفٌّ) مضمومة منونة، و(أُفِّ) بالكسر من غير تنوين، و(أُفٍّ) بالكسر مع التنوين، وتُخفف، فيقال: (أُفْ) ساكنة الفاء، وتُمال فيقال: (أُفِّ)، وهي التي تُخلِّصها العامة ياء، فتقول: (أُفِّ)، وتلحق به التاء منوَّنًا, فيقال: (أُفَّةً). فأما الفتح فيها فلِكَراهِيَة الكسر فيها مع ثِقَل التضعيف، فعدلوا إلى الفتح، إذ كان أخف الحركات. ومن ضم، أتبع الفاء ضمة الهمزة، ومن كسر فعلى أصلِ التقاء الساكنين، ولم يُبال الثِّقلَ. ومن لم ينوِّن أراد التعريف، أي: التضجرَ المعروفَ، ومن نوّن، أراد النكرة، أي: تضجُّرًا. ومن أمال أدخل فيه ألف التأنيث وبناه على (فُعْلَى)، وجاز دخولُ ألف التأنيث مع البناء كما جاءت تاؤه معه في (ذَيةَ) وغيرها [الزمخشري1993ص205، وابن يعيش2001ج3/25، 78]، فمجموع لغاتها ثمانية [الجرجاني1987ص102]، ولعل كثرة لغاتها لكثرة استعمالها.

(أَلْ)

تبدل اللام من أداة التعريف (أل) ميمًا؛ فيقال: أَمْحَمْدُ لله، أي: الحمد لله، وهو إبدال شاذ، ويسمى بـ(الطمطمانية)، وهي لغة لحِمْير[الصقلي1999 ص357-358]، وقيل: هي لغة لطيء[ابن يعيش2001ج1ص86، ج5/307، 388، والأشموني1998ج1/34]، وقيل: هي لغة لأهل اليمن[الزمخشري1993ص449، وابن يعيش2001ج5ص139، وابن منظور، 1414هـ (أم)]، وقيل: هي لغة لحمير ونفر من طيء[الأستراباذي1996ج3/241].

(أَمَا)

يقال: أما والله لأفعلن، و(أما) هنا حرف استفتاح وتنبيه، وتقع قبل القسم كثيرًا[الحمد1993ص69]، وفيه لغات: (أَمَ) بحذف الألف، فيقولون: أمَ والله، و(هَمَا) بإبدال الهمزة هاءً، فيقولون: همَا والله، و(عَمَا) بإبدال الهمزة عينًا وبقاء الألف، فيقولون: عما والله، و(عَمَ الله) بإبدال الهمزة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

هاءً وحذف الألف، فيقولون: عم والله، وقد تحذف همزتها، فيقال: مَا ترى، أي: أما ترى [الزمخشري 1993ص411، وابن هشام1985ص78، والموزعي: د.ت، ص134-135]، والأولى هي الشائعة.

وحذفُ الألف من (أما) شاذ قياسًا واستعمالًا، أما شذوذه في الاستعمال فلشدة قلته، وأما القياس فمن كون أن الألف خفيفة غير مستثقَلة، وأن الحذف في الحروف بعيد جدًّا؛ لأنه نوع من التصرّف، والحروف لا تصرُّفَ لها؛ لعدم اشتقاقها، وأن هذه الحروف وُضعت اختصارًا نائبةً عن الأفعال دالةً على معانيها، والذي حسنه قليلًا هنا بقاءُ الفتحة قبلها دلالة على الألف المحذوفة؛ إذ لو لم يكن ثَم محذوف لكانت الميم ساكنة، نحو: (أم) في العطف، فلما تحرّكت من غير علة، عُلم أن ثَمَّ محذوفًا، فيُراد هذا مع ما في حذفها من التخفيف، فإن الألف، وإن كانت خفيفة، فلا إشكالَ في كون حذفها أخف من وجودها، هذا مع ما في القسم بعدها من الدلالة عليها، إذ كانا يتصاحبان كثيرًا[ابن يعيش2001ج5/46-47].

(أَلَا)

يقال في التحضيض: أَلَّا فعلتَ، بمعنى: هَلَّا فعلت[الحمد1993 ص58، 344]، فقيل: إن الهمزة فيه بدل من الهاء، والأصل: (هَلَّا)، والصحيح أنهما لغتان؛ لأنهما متفقتان في استعمالهما لمعنى واحد من غير غلبةٍ لإحداهما على الأخرى، فلم تكن الهاء أصلًا بأوْلى من العكس[ابن يعيش2001ج5/361]، فتساوتا في كونهما لغتين مستقلتين.

(إِمَّا، أَمَّا)

يأتي حرف (إِمَّا)- بكسر الهمزة- للتفصيل[الحمد1993ص71]، ويأتي حرف (أَمَّا)- بفتحها- للشرط والتفصيل والتوكيد[الحمد1993 ص69- 70]، وفي (إمّا) أربع لغات: (إِمَّا) بكسر الهمزة، و(أَمَّا) بفتحها، وهي لغة قيس وتميم وأسد، و(إِيمَا) بإبدال ميمها الأولى ياء مع كسر الهمزة، و(أَيْمَا) بإبدال الميم الأولى ياء مع فتح الهمزة [المرادي1992ص535، وابن هشام1985ص84، والموزعي: د.ت، ص141].

وذكر العلماء أن من العرب من يقول: (أَيْمَا) في معنى (أَمَّا) [الهروي1981ص148، والموزعي: د.ت، ص137]، وعن أبي حيان الأندلسي أن الإبدال من أول المثلين كما في (أَيْمَا) من (أَمَّا)، وفي (إِيمَا) من (إِمَّا) إبدال جائز، ولغتان عن أبي رياش [الأندلسي1998 ج1/315 ج4/1994].

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

(أَنَا)

أن المفتوحة الهمزة لفظ مشترك، يكون اسمًا ويكون حرفًا، وهي في قولهم: أَنْ فعلت، بمعنى: أنا فعلت، فهي هنا ضمير للمتكلم، وهي إحدى اللغات في (أنا)[المرادي1992 ص215- 216]، ففي حذف الألف تحول بنية الكلمة من مقطعين: مقطع قصير مفتوح ومقطع طويل مفتوح، إلى مقطع واحد: مقطع طويل مغلق.

(أَنَّ)

من أخوات (إنّ) المكسورة الهمزة (أنّ) المفتوحة الهمزة، وهما حرفا توكيد ونصب[الحمد1993 ص81- 82]، وفي (أنَّ) لغات: التثقيل، والتخفيف، فأما مَن خفَّف فإنه يهملها، ومن أهل الحجاز من يخفِّف وينصب على توهُّم الثقيلة[ابن منظور، 1414هـ (إن)، والأزهري2000ج1/326]. وتبدل همزتها عينا في لغة قيس وتميم فيقولون: أشهد عَنَّ محمدًا رسول الله[الزمخشري1993ص398]؛ لاتحاد مخرج الهمزة والعين عند القدماء، وهو الحلق، في حين يرى المحدَثون أن صوت الهمزة حنجري، وصوت العين حلقي[بشر:د.ت، ص66، 76- 77].

(أُولَى، أُولَاءِ)

يقال في الإشارة: (أُولَى) و(أُولَاءِ)[الحمد1993/97- 98]، وحكى الفراء أن القصر في (أُولَى) بلا كاف، وفي (أُولَاكَ) بالكاف، لغة لبني تميم، وأن المد فيهما لغة للحجاز، فيقال عندهم: أولاء وأولئك، وتزاد (ها) التنبيه فيهما فيقال: (هَؤُلَاءِ)، و(هؤلائك)؛ لكنه مع (أولئك) قليل، وقد يقال في هَؤُلَاءِ: (هُلَاءِ)، وهو من إبدال الهمزة هاء، كقولهم في إيَّاك: هِيَاكَ. ويقال: (أُولَاءُ) بضم الهمزتين، و(أُولَاءِ) و(أُولَئِكَ) بإشباع الضمتين، وهاتان الأخيرتان لغتان غريبتان، ذكرهما قُطرب. وقد يقال: (هَؤُلّاءِ) و(أُلَاكَ)[الأندلسي:د.ت،ج3/190- 191، وابن عقيل2001ج1ص184، والأشموني1998 ج1/121- 122].

وذكر ابن يعيش أنه يقال في الجمع: (هؤُلاءِ)، وفيه ثلاث لغات، أشهرها: (هؤلاءِ) بالمد، و(هاؤلَا) بالقصر، و(هَؤلاءِ) بحذف ألف (هَا) التي للتنبيه، كأنّه لكثرة استعماله صار كالكلمة الواحدة، فخفّف بحذف الألف[ابن يعيش2001ج2/ 367].

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

(أَوَّهْ)

كلمة (أوّهْ) اسم فعل بمعنى (أتَوَجعُ)، وفيه لغات، قالوا: أَوْهِ من كذا، بسكون الواو، وكسر الهاء، وقالوا: (آهِ)، بمَدّةٍ بعد الهمزة وكسرِ الهاء، وربما شددوا الواو وكسروها، وسكنوا الهاء، فقالوا: أَوِّهْ مِن كذا، وربما كسروا الهاء مع التشديد، وقالوا فيه: (آوَّهْ) بالمد وتشديد الواو وفتحِها، ساكنةَ الهاء، من التأوه. فمن قال: (أَوْهِ)، فإنه كسر الهاءَ لسكون الواو قبلها. ومن قال: (آهِ)، فإنه قلب الواو ألفًا للفتحة قبلها، ومن قال: (أَوِّهْ)، بتشديد الواو وسكون الهاء، فإنه ضعّف العينَ للمبالغة، وكسرها لالتقاء الساكنين، وسكن الهاءَ لتحرُّكِ ما قبلها. ومن قال: (أوهِ)، فكسر الهاءَ مع كسرِ الواو وتشديدِها، فقد كان القياس أن تسكن الهاء التي هي لام؛ لأن ما قبلها متحرك، إلا إنه حُرك الآخر إتباعًا لكسر الواو، ومن قال: (آوَّهْ) بالمد، فيحتمل أن يكون أشبعَ فتحة الهمزة، فصارت ألفًا، وفتحوا الواو إتباعًا للفتحة قبلها. وقد قالوا: (أوّت) في معنَى (أوه)، وجاؤوا فيها بلغاتٍ قريبةٍ من لغاتِ (أوه)، وينبغي أن لا تكون من لفظها، بل من معناها؛ لأن (أوْهِ) صحيحُ اللام، و(أوتٍ) الهمزةُ فاءٌ، والعينُ واللام واوٌ، فهي كَلِمٌ تَقاربتْ ألفاظُها، واتَحدت معانيها[ابن يعيش2001ج13/3].

(اَيْمُنُ)

يستعمل (ايمن) في القسم، ويرى البصريون أنه اسم مفرد، مشتق من اليمن، ويرى الكوفيون أنه جمع يمين[الأنباري:د.ت،ج404/1]، وفيه لغات كثيرة؛ بسبب كثرة الاستعمال، من هذه اللغات: (اَيْمُنُ) بفتح الهمزة وضم الميم، وهي اللغة المشهورة، و(اِيْمُنُ) بكسر الهمزة وضم الميم، و(اَيْمَنُ) بفتح الهمزة وفتح الميم، و(اِيْمَنُ) بكسر الهمزة وفتح الميم، و(اَيْمُ) بفتح الهزة وحذف النون وضم الميم، وهي لغة تميم، و(اِيْمُ) بكسر الهمزة وحذف النون وضم الميم، وهي لغة سليم، و(اِمُ) بكسر الهمزة وضم الميم، وهي لغة أهل اليمامة، و(اِمَ) بكسر الهمزة وفتح الميم، و(اِم) بكسر الهمزة والميم، و(اَمُ) بفتح الهمزة وضم الميم، و(اَمَ) بفتح الهمزة والميم، و(اَم) بفتح الهمزة وكسر الميم، و(مُنُ) بضم الميم والنون، و(مَنَ) بفتح الميم والنون، و(مِنِ) بكسر الميم والنون، و(مُ الله) بضم الميم، و(مَ الله) بفتح الميم، و(مِ الله) بكسر الميم، و(هَيْمُ الله) بإبدال همزة (أيم) هاءً، وهي أغرب لغاتها، و(ايمِ الله) بكسر الهمزة والميم[ابن مالك1967ص151، والمرادي1992/541- 542، والسيوطي: د.ت، ج481/2].

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

(بَخٍ)

كلمة (بَخ) اسم لـ(عَظُمَ وفَخُمَ)، فهي مبنية لذلك، تقال عند تعظيم الشيء وتفخيمه، ومدحه، والتعجب بِهِ، وأصلها التشديد والكسر، وفيها لغاتٌ: (بَخٍّ بَخٍّ) بالتضعيف والكسر من غير تنوين؛ فالبناء لأنه صوت محكي، أو لوقوعه موقع الفعل، والكسرُ لالتقاء الساكنين، وهما الخاءان. وقالوا: (بَخٍّ بَخٍّ) بالتضعيف مع التنوين، كأنهم أرادوا النكرة في قول محققي نحاة البصريين، وحذفه يدل على التعريف، وقالوا: (بَخْ بَخْ) بخاء مخففة، فمن سكّن فعلى الأصل فيما يبنى ولا يعرب، كأنهم استثقلوا التضعيف، فحذفوا إحدى الخاءين، ثم سكنوا الأخرى؛ لأنه لم يلتقِ فيه ساكنان[ابن يعيش2001ج93/3، والنهرواني2005ص392]. وقالوا: (بَخ بَخ) بالتنوين للتنكير، وحكى ابن السِّكيت (بَهْ بَهْ) في معنى (بخ بخ)، وينبغي أن تكونا لغتَيْن؛ لأن الهاء لا تُبْدَل من الخاء[ابن يعيش2001ج94/3].

(تا، ذي)

من أسماء الإشارة للمفردة المؤنثة (تا) و(ذي)[الحمد1993/123، 168]، وهما لغتان في موضع (ذِه)، يقال: هَاتَا فُلانةُ، في موضع: هذه فلانة، وفي لغة: تَا فلانة، في موضع هذه فلانة[ابن منظور، 1414هـ (تا)]، وتِي فلانة[الموزعي: د.ت، ص221]، وذكر الجوهري أن (تا) اسم يشار به إلى المؤنث مثل (ذا) للمذكر، وعلى هاتين اللغتين قالوا: تِيكَ، وتِلْكَ، وتالِكَ، والثالثة أقبح اللغات كلها. فإذا ثَنَّيْت لم تقل إلا: تانِ، وتانِك، وتَيْنِ، وتَيْنِكَ، في الجر والنصب في اللغات كلها[الجوهري1987(تا)]. وزاد [الموزعي: د.ت، ص221]: تَاكَ.

وفي الإشارة إلى المؤنث بـ(ذِي) لغات؛ فيقال: (ذِي)، و(ذِهْ)، والهاء في الثانية بدل من الياء، ويقال في (ذه): ذِهِي، جيء بالياء لبيان الهاء، شبِّهَت بهاء الإضمار في: بِهِي، وهَذِي، وهَذِهِي، وهَذِهْ، الهاء في الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن، وهذه كلها في معنى ذِي، ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة[ابن منظور، 1414هـ (ذا)، والموزعي:د.ت، ص252].

وعليه فللإشارة إلى المؤنث خمس لغات: (ذِي، وذِهْ، وتَا، وتِي، وتِهْ)؛ فأما (ذِي)، فهو تأنيث (ذَا)، ووزنه فِعْلٌ، كبِنْت، والياء فيه أصل، وليست للتأنيث، إنما هي عين الكلمة، واللام محذوفة كما حذفت من (ذا) كذلك. والتأنيث مستفاد من الصيغة، وصحت الياء لانكسار ما قبلها. وأما (ذِهْ) فهي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

(ذِي)، والهاء فيها بدل من الياء، وليست للتأنيث أيضًا[ابن يعيش2001ج2ص359، والموزعي:د.ت، ص252]. وذكر [الموزعي:د.ت، ص221] أنه يقال في ذِي: (تِهِ) بالإشباع والاختلاس.

(ثُمَّ)

من حروف العطف (ثُمَّ)، وهو يفيد التشريك بين المتعاطفين، والترتيب مع التراخي [الحمد1993ص132]، وفيه أربع لغات: (ثُمَّ) وهي الأصل، و(فُمَّ) بإبدال الثاء فاء، و(ثُمَّتْ) بتاء تأنيث ساكنة، و(ثُمَّتَ) بتاء تأنيث متحركة[المرادي1992ص432]، وذكر [الهروي 1981ص262] أن هذه التاء زائدة أي: على الأصل (ثم). ولعل إبدال الثاء فاء لاتحادهما في صفة الهمس.

(حَاشَا)

تأتي (حَاشَا) لمعنيين: الاستثناء، والتنزيه[الحمد1993/138- 139]؛ ففي (حَاشَا) الاستثنائية لغتان: (حَاشَى) بإثبات الألفين، و(حشى) بحذف الألف الأولى. وفي (حَاشَا) التنزيهية ثلاث لغات: هاتان المذكورتان أعلاه (حَاشَا، وحَشَى)، و(حَاشَ) بحذف الألف الثانية؛ لكثرة الاستعمال[المالقي2002ص25، والمرادي1992ص567]. وزاد [ابن مالك1967ص106]: (حَاشْ) بإسكان الشين.

(حَبَّذَا)

من أدوات المدح (حبذا)، وهو مركب من الفعل الجامد (حبَّ) ومن الفاعل (ذَا)[الحمد1993ص140]، ومعنى حبّ: صار محبوبًا جدًّا, وفيه لغتان: (حَبَّذَا) بفتح الحاء، و(حُبَّذَا) بضمها[الزمخشري1993ص364، وابن يعيش2001ج4/409]، والأولى هي المشهورة.

(حَتَّى)

تأتي (حتى) حرف جر وحرف عطف وحرف ابتداء[الحمد1993/141- 143]، وفيها ثلاث لغات: (حتَّى) وهي المشهورة، و(عتَّى) بإبدال حائها عينًا، وهي لغة هذيلية، و(حَتَّي) بإمالة ألفها، وهي لغة يمنية[المرادي1992ص558، وابن عقيل2001ج3/229]، وقيل: إن إبدال حائها عينًا لغة لثقيف أيضًا[الجوهري1987(عتا)، والزمخشري: د.ت، ج2/391]، وإبدال الحاء عينًا لكونهما حلقيين.

(حَيْثُ)

لفظة (حيث) ظرف على المكان المبهم[ابن سيده2000ج3/432، وابن سيده1996ج4 /234]، تقع على الجهات الست، وعلى كلّ مكان، فأبهمتْ (حَيْثُ) ووقعتْ عليها جميعًا[ابن

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

يعيش2001ج114/3]، ويقال فيها: (حوث)، وهي لغة في حَيْثُ، إما لغة طَيِّئ، وإما لغة تَمِيمٍ[ابن منظور، 1414هـ، (حوث)]؛ وقيل: هي لغة طَيِّءٍ فقط [ابن منظور: د.ت (حوث)، وابن هشام 1985ص176، والموزعي: د.ت، ص:243]، وهي لغة صحيحة، وحَيْثُ وحَوْثُ لغتان جيدتان، والقرآن نزل بالياء، وهي أفصح اللغتين[الأزهري2001(حوث)]. ومن العرب من يقول: (حَوْثَ) بالفتح، ومنهم من يقول: (حَيْثَ) [ابن يعيش2001ج114/3، وابن منظور، 1414هـ (حوث)]. وذكر ابن سيدَهْ أن أصل (حَيْثُ): حَوث، فقلبت الواو ياء؛ لكثرة دخول الياء على الواو؛ فقيل: حَيْث، ثم بنيت على الضم؛ لالتقاء الساكنين، واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو، وذلك لأن الضمة مجانسة للواو، فكأنهم أتبعوا الضم الضم[ابن سيده2000ج432/3]، وهي مبنية في جميعِ لغاتها[ابن يعيش2001ج115/3].

وحكى الكسائي عن بعض العرب الكسرَ في (حَيْث)، فكَسَرَها مع إضافتها إلى الجملة[ابن يعيش2001ج115/3، وابن هشام1985ص176]، ووجهُ هذه اللغة أنهم أجروا (حَيْث) التي هي للمكان مُجرى ظروف الزمان في إضافتها إلى الجمل، وإذا أُضيفت إلى الجملة كان فيها وجهان: الإعراب والبناء، أو أن من قال: (حَيْثِ) بناه أيضًا، إلا إنه كسر على أصل التقاء الساكنين، ولم يُبالِ الثقل[ابن يعيش2001ج115/3]، ولعل في الكسر هروبًا من المقطع الزائد في الطول.

(حَيَّهَلَ)

كلمة (حَيَّهَلَ) اسمٌ من أسماء الأفعال، وهو مركبٌ من كلمتين: (حَي)، و(هَلَ)، وهما صوتان معناهما الحث، والاستعجال، فركبتا وجمع بينهما. وفيها لغات: (حَيَّهَلَ) بفتحها، و(حَيَّهَلًا)، نوّن للتنكير، و(حَيَّهَلَا)، بألف من غيرِ تنوين، وأصلها أن تُلْحَق في الوقف، وإثباتها في الوصل لغة رديئة، و(حَيَّهَلْ)، بسكون اللام على أصل البناء, و(حَيَّهْلَ)، بسكون الهاء، وفتح اللام، و(حَيَّهْلَا) بسكون الهاء مع الألف؛ وسكنت الهاء لأنها لما رُكبت وصارت كلمة واحدة، استثقل اجتماع المتحركات، فسكنوا الهاء[سيبويه1991ج241/1ج163/4، وناظر الجيش1428ج3851/8- 3852].

وفيها لغة أخرى عن أبي علي الفارسي، وهي: (حَيَّهَلٍ) بكسر اللام وتنوينه. وعن ابن عصفور أن (حَيَّهَلَا) مركبة من (حَيّ) و(هَلَا) إلا إن ألف (هَلَا) تحذف في بعض اللغات تخفيفا[البغدادي1997ج6ص259]. وفيها لغة أخرى، وهي: (حَيَّهَلَكَ) بفتح اللام وإلحاق كاف

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

خطاب[سيبويه1991ج1/244، الجوهري1987(هلل)، والبغدادي1997ج6/263]، والظاهر أن كثرة الاستعمال سبب في تعدد لغاتها.

(ذَا)

من أسماء الإشارة (ذا) للمفرد المذكر العاقل وغير العاقل[الحمد1993ص162]، وإذا ثني زيدت نون وأبقيت الأَلف، فقيل: ذَانِ أخواك، وذانِك أخواك؛ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول: ذانِّكَ أخواك، وهم الذين يزيدون اللام في (ذَا) فيقولون: ذَلِكَ، فجعلوا الشدة بدل اللام[ابن منظور، 1414هـ (ذا)]، فهي لغة أخرى، والأولى هي المشهورة.

(رُبَّ)

من حروف الجر (رب)، والمشهور أنها تفيد التقليل، وقد تفيد التكثير إذا وجدت قرينة لفظية[الحمد1993ص170]، والقول بأنها حرف جر هو قول البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن (رُبَّ) اسم. وفيها لغات، منها: رُبَّ، رَبَّ، رُبٌّ، رُبَّتَ، رَبَّتَ، رَبَّتْ، رُبَّتْ، رُبَ، رُبُ، رُبْ، رَبَ، رُبَتَ، رَبَتَ، رُبَّما، رَبَّما، رُبَّتَما، رَبَّتَما، رُبَتَما، رَبَتَما[ابن يعيش2001ج4/486- 488، وابن مالك 1990ج3/175، والمرادي1992/477، وابن منظور، 1414هـ (ربب)].

وذكر الزبيدي لها سبعين لغة: (رُبّ، رَبّ، رُبٌّ، رُبَ، رَبَ، رُبُ، رُبْ، رَبْ، رُبَتْ، رُبَّتْ، رَبَتْ، رُبْتَ، رَبْتَ، رُبَّتَ، رَبَتَ، رُبُتَ، رَبْتُ، رُبَّتُ، رُبَتُ، رَبَتُ، رُبُتُ، رُبَّما، رَبَّما، رُبَما، رَبَما، رُبُما، رُبَّتْما، رَبَّتْما، رُبَتْما، رَبَتْما، رُبْتَما، رُبَّتَما، رَبَّتَما، رُبَتَما، رَبَتَما، رُبْتُما، رَبَّتُما، رُبَّتُما، رُبَتُما، رَبَتُما، رُبْتُما، رُبْ، رَبْ، رُبْتَ، رَبْتَ، رُبْتُ، رَبْتُ، رُبْما، رَبْما، رُبْتَما، رَبْتَما، رُبْتُما، رَبْتُما، رُبْت، رَبْت، رُبُتْ، رَبَتْ، رُبُتْ، رَبُّتْ، رَبَّتْ، رُبُّتْ، رَبُّتْ)[الزبيدي:د.ت(ربب)].

فـ(رُبَّ) بـراء مضـمومة، وباء مشـدّدة هـو الأصـل فيهـا. و(رُبَ) بضـمّ الـراء، وفـتح البـاء خفيفة[الهروي1981/264- 265، وابن يعيش2001ج4/486]، يحتمل أنهم حذفوا إحدى الباءين تخفيفًا كراهية التضعيف، وكان القياس مع التخفيف تسكين الآخر؛ لأنه لم يلتق فيها ساكنان، كأنهم أبقوا الفتحة مع التخفيف دلالةً على أنها كانت مثقّلة مفتوحة. ويمكن أن يكون فتح الآخر من (رُبَ)؛ لأنه لما لحقه الحذف، وتاء التأنيث؛ أشبهت الأفعال الماضية، ففتحت كفتحها. أو أنهم لما استثقلوا التضعيف حذفوا الحرف الساكن لضعفه بالسكون. و(رُبْ) بالتخفيف، وسكون الباء على القياس، حذفوا المتحرك؛

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

لأنه أبلغ في التخفيف ولتطرفه، وأبقوا الساكن على حاله[الزمخشري1993ص207، وابن يعيش2001ج4/486- 487]. وذكر [الهروي1981 ص262] أن التاء في (ربت، وربتما) زائدة.

(سِوَى)

يرى سيبويه والجمهور أن (سوى) ظرف مكان ملازم للنصب، والذي يدل على ظرفيتها وقوعها صلة، نحو: جاءني الذي سواك، ورأيت الذي سواك، ومررت بالذي سواك، كما تقول: جاءني الذي عندك، وفيه ثلاث لغات: (سِوَى) بكسرها، وهي أفصحها، و(سَوَى) بفتح السين، و(سُوى) بضمها، فإذا فتحتَ مددتَ، وإذا ضممت قصرت، وإذا كسرت جاز فيه الأمران، والقصر أكثر، وإذا مددتَ تَبيَّن فيه الإعرابُ، وظهر النصبُ، وإذا قصرت، كان النصبُ مَنْويًّا[ابن يعيش2001ج2/61- 62، والموزعي: د.ت، /265- 266، والبغدادي1997ج3/437]، يعني بالمد: سواء.

ولم يختلف النحاة في أن (سوى) تكون بمعنى (غير)، نحو: رأيت سواك، أي: غيرك، وهي أيضًا غير ظرف، وتقدير الخليل لها بالظرف في الاستثناء بمعنى مكان وبدل لا يخرجها عن أن تكون بمعنى (غير)[البغدادي1997ج3/437]، وفي (سوى) الاستثنائية أربع لغات: (سُوَى، وسِوى، وسَواء، وسِواء)[الموزعي: د.ت، ص267]، وهذه ليست الأولى كما لا يخفى.

(سَوْفَ)

يرى البصريون أن للتنفيس حرفين، وهما: سوف، والسين، ولا يعرفون غيرهما، وهما عندهم لغتان، وليست السين مقتطعة من سوف، وأنّهما كلمتان مختلفتا الأصل، وإن تَوافقا في بعض حروفهما، ولذلك تختلف دلالتهما؛ فسوف أكثر تنفيسًا، خلافًا للكوفيين الذين يرون لمن أن السين فرع من سوف. ويحكى في (سو): سَوْ أفعل، وسَوَ أفعل، بسكون الواو وفتحها، وهما لغتان، وحكى الكوفيون (سَفْ)[الأنباري: د.ت، ج1/286، ج2/246- 247، وابن يعيش2001ج5/95- 96، والأندلسي1998ج4/2031- 2032، والمرادي1992ص458]، وهما لغتان غير مشهورتين [السكاكي1987ص121]. وحكى [ابن سيده2000ج8/617] (سَي)، وذكر [ابن مالك1990 ج1/25] أنهم اتفقوا على أن أصل (سو)، و(سف)، و(سي): سوف.

وقد ذهب قوم إلى أن حذفَ الواوِ والفاء من (سوف) لكثرة الاستعمال[ابن سيده2000 ج8/539، وابن يعيش2001ج5/95، والأنباري: د.ت، ج2/246]، وأغرب اللغات فيها: سي [ابن

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

مالك1990ج25/1]؛ وأعتقد أن ذلك بما لحق الكلمة من إجحاف بسبب حذف الفاء وقلب الواو ياءً.

(سِيَّمَا)

يقال: (سِيَّما)، "وهي تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم"[الحمد1993ص184]، وتسبقها (لا) والواو، وفيها لغتان: (ولا سِيَّما) بتشديد الياء، وحكى الأخفش وغيره (ولا سِيَما) بتخفيف الياء[الأندلسي1998ج3ص1552، وابن هشام1985ص186]، ويقال: (ولا سِيْما) بإسكان الياء، ويجوز إبدال السين تاء، قالوا: (ولا تِيَّما)، وإبدال اللام نونًا، قالوا: (ونا سِيَّما) [الأندلسي1998ج3/1552- 1553].

المبحث الثاني

(من الطاء إلى الهاء)

بعد تتبع بعض اللغات لمجموعة من حروف المعاني والأدوات النحوية، رصد الباحث مجموعة منها، وهي تلك المبدوءة بحرف من الحروف المخصصة هنا، وهذا ذكر لما رصدته من لغات هذه الحروف والأدوات:

(طَفِقَ)

من أفعال الشروع (طَفِق) بكسر الفاء، وهو فعل ماضٍ[الحمد1993ص194]، وفيه لغتان أخريان غير السابقة: (طَفَق) بفتح الفاء[ابن يعيش2001ج4/387، والأندلسي:د.ت،ج4/328]، و(طَبِق) بإبدال الفاء باء مكسورة[الأندلسي:د.ت، ج4/328، وناظر الجيش1428ج3/1263]؛ لكونهما صوتين شفويين.

(عَسَى)

من أفعال الرجاء (عسى)، وهو فعل ماضٍ، ومعناه ترجي وقوع الخبر في الأمر المحبوب، والإشفاق من وقوعه في المكروه[الحمد-1993ص200]، وفيه لغتان، (عَسَى) بفتح العين والسين، كمضى، و(عَسِيَ) بفتح العين وكسر السين، كرضي، والفتح أشهر[ابن يعيش2001ج2/343، ج4/373، والأندلسي1998ج3/1232]، وهو المستعمل كثيرًا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

(عِنْدَ)

تأتي (عند) ظرفًا للمكان كثيرًا وللزمان قليلًا[الحمد1993ص209]، وفيها ثلاث لغات: (عِنْدَ)، بكسر العين، و(عَنْدَ) بفتح العين[ابن يعيش2001ج2/140، والموزعي:د.ت، ص288]، و(عُنْدَ) بضم العين، والكسر أكثر[الموزعي: د.ت، ص288]، والأولى هي المشهورة المتداولة.

(عَوْضَ)

من ظروف الزمان (عَوْضَ)، وهي لاستغراق المستقبل، وقد بنيت لقطعها عن الإضافة، وفي بنائها لغتان: الفتح، والضم، فمن فتح وقال: (عوضَ) فطلبًا للخفة، ومن ضم وقال: (عوضُ) فتشبيهًا لها بـ(قَبْلُ) و(بَعْدُ)، فإن أضفته أعربته، تقول: لا أفعله عوضَ العائضين، أي: دَهْرَ الداهِرِين، فيكون معربًا، وانتصابه على الظرف[ابن يعيش2001ج3/139، والحمد1993ص210].

(فَتِئَ)

من أخوات كان (فتئ) بكسر التاء، وهي تفيد الاستمرار واتصاف الاسم بمضمون الخبر[الحمد1993/111- 220]، ويقال فيها: (فَتَأَ) بفتح التاء، وهما لغتان، ويقال: فَتَأَهُ فَتْأً وفُتُوءًا، وَمَا أَفْتَأْتُ، والأَخيرة لغة تَمِيمِيَّة[ابن منظور، 1414هـ (فتا)]، أي: يقال: فَتَأَ وأَفْتَأَ؛ فهما لغتان.

(قَطُّ)

يكون (قَطُّ) اسمًا بمعنى (حَسْب)، أو اسم فعل مضارع بمعنى (يَكْفِي)[الحمد1993ص231]، وفي (قط) لغات: (قَطُّ) بفتح القاف وضم الطاء مشددة، وهي اللغة المشهورة، و(قَطُ) بفتح القاف وضم الطاء مخففة[الزمخشري1993ص217، وابن هشام1985ص233]، و(قَطْ) بفتح القاف وسكون الطاء[ابن هشام1985ص233]، والأخيرة أيسر اللغات على الجهاز النطقي؛ لقلة مقاطعها الصوتية.

(كَأَيِّنْ)

لفظة (كأينْ) من كنايات العدد[الحمد1993ص238]، ومعناها معنى (كَمْ) الخبرية والاستفهامية، قال الزمخشري: "وفيها خمس لغات: كَأَيِّنْ، وكَاءٍ بوزن كَاعٍ، وكَيْءٍ بوزن كَيْعٍ، وكَأَيٍّ بوزن كَعَيٍّ، وكَإٍ بوزن كَعٍ"[الزمخشري1993ص228].

ومن هذه اللغات لغتان جيدتان كثر استعمالهما، هما: (كَأَيٍّ) بالتشديد، مثل: كَعَيٍّ، و(كائِنْ) بالتخفيف، مثل: كاعِن، والأولى أشهر من أختها، تقول: كَأَيِّنْ رَجُلًا لَقَيْتُ، بنصب (رجلًا) على التمييز، وتقول: كَأَيِّنْ مِن رَجُلٍ لَقَيْتُ، وبكأَيِّنْ تبيع هذا الثوب؟ أي: بكم تبيعه؟ وفيها لغة سادسة: (كايِنْ) بوزن

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

ماين، لا همز فيه؛ وأصل (كَائِنٍ) كأَيٍّ، مثل: كَعَيٍّ، قدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كَيْعٍ، ثم قلبت الياء ألفًا[ابن منظور، 1414هـ (كين)].

وأصل (كأيّ): أَيٍّ، دخلت عليها كاف التشبيه فعملت فيها الجر، وأزيلتا عن معنييهما، فجعلتا كلمة واحدة مضمّنة معنى (كم) فتنقلها إلى تكثير العدد بمعنى (كَمْ) في الخبر، ووصل التنوين بها في الوقف، وجعلت له صورة في الخط، ويكتب تنوينه نونًا، وصار كأنه حرف من الأصل[ابن الشجري1991ج160/1، وابن يعيش2001ج94/3، وابن منظور، 1414هـ (كون)، (أيا)].

و(كاءٍ) هي في الأصل (كأَيٍّ)، قدمت الياء المشددة، وأخرت الهمزة، تصرفوا فيها لكثرة استعمالهم إيّاها، فصارت (كَيِّءٍ)، فحذفت الياء الثانيةَ تخفيفًا، فصارت (كَيْء)، ثم قلبت الياء ألفًا لانفتاح ما قبلها، فصارت: (كاءٍ). ولزمها التنوينُ عوضًا من الياء المحذوفة. وأما (كَيِّءٍ) فأصلها: (كأي)، أُخّرت الهمزة، ولم تُحذَف إحدى الياءَيْن؛ بل قُدّمتا، فصارت (كَيِّءٍ) ك(سَيِّد)، فخفّ بكثرة النظير. وأما (كَيْءٍ) بوزنِ كَيْع، فهي ك(كَيِّءٍ)، حذفت إحدى الياءَيْن، فصارت (كَيْءٍ) ك(بَيْتٍ)، ولم تقلب الياء ألفًا لسكونها[ابن يعيش2001ج182/3- 183]، سكونًا ظاهرًا، والألف سكونها خفي.

(كَيْفَ)

تأتي (كيف) اسم استفهام واسم شرط[الحمد1993/25- 256]، وفيها لغتان، قالوا: (كَيْفَ)، و(كَيْ) بحذف الفاء، ونظير حذف الفاء من (كيف) الاستفهامية حذفها من (سوف)، فقالوا: سو أفعل، والأصل: سوف أفعل[ابن يعيش2001ج141/3- 142، والبغدادي1997ج105/7].

وذكر البغدادي أن القول بحذف الفاء هو الذي اقتصر عليه ابن هشام[ابن هشام1985ص270]، وأن ما ورد منه في الشعر فالظاهر فيه أنه من قبيل الضرورة؛ إذ لو كانت (كي) موضوعة للاستفهام لجاءت في النثر ولدوّنت في كتب اللغة كسائر الألفاظ الموضوعة، وأن محصل كلامه إنكار مجيء كي مخففا من كيف[البغدادي1997ج106/7- 107]، فابن هشام يستبعد القول بأن (كي) لغة مستقلة.

(لَعَلَّ)

من الحروف المشبهة بالفعل (لعل)، وهي من أخوات إنّ، ومعناها التوقع والترجي في الأمر المحبوب، والإشفاق من المكروه[الحمد1993ص279]، قال ابن يعيش: "اعلم أن العرب قد تَلعّبتْ بهذا

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

الحرف كثيرًا؛ لكثرته في كلامهم؛ لأن معناه الطمع، ولا يخلو إنسان من ذلك"[ابن يعيش2001ج572/4].

وذكر الزمخشري سبع لغات في (لعلَّ)، هي: (لَعَلَّ, وعَلَّ, وعَنّ, وأَنّ, ولَأَنّ, ولَعَنَّ, ولَغَنَّ)، وأن الأصل في (لَعَلَّ) عند المبرد: (عَلَّ)، زيدت عليها لام الابتداء[الزمخشري1993ص401، والمالقي2002ص438]، وذهب الكوفيون وبعض متأخري البصريين إلى أن اللام أصل، وأن (لعل وعل) لغتان، وأن الذي يقول: (لَعَلَّ) غير الذي يقول: (عَلَّ)، وحجتهم أن الزيادة نوع تصرّفٍ، وهو بعيد في الحروف[الزمخشري1993ص207، وابن يعيش2001ج573/4، والأندلسي199ج1281/3]، "وقال الكسائي: هي لغة بني تيم الله من ربيعة"[ابن عقيل2001ج334/1].

وزاد ابن مالك ثلاث لغات على اللغات التي ذكرها الزمخشري، هي: (رَعَنّ، رَغَنّ، لَعَلَّتَ)، وذكر أن الستة المتقدمة مشهورة، والأربعة الباقية قليلة، وأقلها استعمالًا (لعلت) [ابن مالك1990 ج46/2، وابن منظور، 1414هـ (علل)، وابن عقيل2001ج335/1]، فمجموعها عشرة[ابن هشام1985 ص379].

ومن قال: (لَعَنَّ، وعَنَّ)، كأنه أبدل من اللام الأخيرة نونًا؛ لأن النون أخف على اللسان من اللام، وهي أقرب إلى حروف المد واللين، واللام أبعد من النون[ابن يعيش2001ج573/4].

وزاد [المرادي1992ص582] لغتين، هما: (غَنَّ، ورَعَلَّ)، وذكر أن النحاة اختلفوا في الغين المعجمة، في اللغات الثلاث المذكورة؛ فقيل: هي بدل من المهملة، وقيل: ليست بدلًا منها. وهو أظهر؛ لقلة وجود الغين بدلًا من العين. ولذلك جعل (عن) بالمعجمة حرفًا مفردًا بباب[المالقي2002ص439، والمرادي1992ص582].

وتكون (لعل) حرف جر، في لغة عقيل، وفيها أربع لغات: (لعلَّ، وعلَّ)، بفتح اللام فيهما، و(لعلِّ، وعلِّ)، بكسر اللام فيهما[ابن مالك1967ص66، والمرادي1992ص583].

وقد جعل المرادي لغة (أنَّ) في معنى (لعل)، وليست لغة قائمة بنفسها؛ فذكرها في أنواع (أنَّ)[المرادي1992ص417]، والحق أنها لغة.

(لَدُنْ)

من الظروف المبهمة (لَدُنْ)، وتستعمل للدلالة على مبدأ الغاية الزمانية والمكانية [الحمد1993ص277]، وفيها ثَماني لغات، يقال: (لَدُنْ) بفتح اللام وضم الدال وسكون النون، و(لَدَى)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

بفتح اللام والدال، و(لَدَنْ) بفتح اللام والدال وسكون النون، و(لَدُ) بفتح اللام وضم الدال، وهو ما ذكره [سيبويه1991ج3/505ج4/233، 405]، و(لُدُ) بضم اللام والدال، و(لَدْنِ) بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون، و(لَدْنَ) بفتح اللام وسكون الدال وفتح النون، و(لَدْ) بفتح اللام وسكون الدال[الزمخشري1993ص215، وابن يعيش2001ج2/140ج3/127- 128].

وفيها ثلاث لغات أخرى ذكرها ابن مالك: (لُدْنِ) بضم اللام وسكون الدال وكسر النون، و(لُدْنَ) بضم اللام وسكون الدال وفتح النون، و(لُدْ) بحذف النون وضم اللام وسكون الدال[ابن مالك 1990ج2/237]؛ فمجموع لغاتها إحدى عشرة لغة.

وعدّ ابن يعيش (لَدَى) لغة قائمة بنفسها وليست منتقصة من لدن[ابن يعيش 2001ج2/140]، وعلل ذلك بقوله: "والذي يدل أنّها منتقِصةٌ منها أنّها لو كانت أصلًا على حِيالها, ولم تكن مخففة من (لَدُنْ)، لكانت ساكنة على أصل البناء"[ابن يعيش2001ج2/140]. و"أن (لَدَى) معتل اللام، و(لَدُنْ) صحيح اللام"[ابن يعيش 2001ج3/128].

فأما (لَدُنْ) بضم الدال فهو الأصل؛ لكثرته. وأما (لَدَنْ)، فوَجْهُه تسكين العين في لَدُنْ، فالتقى بعد الحذف ساكنان: الدال والنون، فحُرك الأول بالفتح. وأما (لُدُ) بضم اللام والدال، والعين فوجهه إتباع الضمَّ الضمَّ بعد حذف اللام. وأما (لَدْنِ) بفتح اللام وسكون العين وكسر النون؛ استثقلوا ضمة الدال، فسكنوا تخفيفًا، وكسرت النون لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة العين. وأما (لَدْنَ) بفتح النون؛ فهو لالتقاء الساكنين، وقصدِ التخفيف. وأما (لَدْ) بفتح اللام وسكون الدال، فهو بناءٌ على السكون بعد الحذف، جعلها قائمة بنفسها. وأما (لُدْنِ) بضم اللام مع سكون الدال وكسر النون، فهو أنهم أرادوا التخفيف، فنقلوا الضمة من الدال إلى اللام؛ لتكون أمارة على الحركة المحذوفة، وكسرت النون لالتقاء الساكنين. وأما (لدُ) بحذف النون وضم الدال؛ فهو إبقاء للضمة لتكون دليلًا على المحذوف، وأما (لُدْ)، بحذف النون وسكون الدال فهو تسكين بعد نقل الضمّة إلى اللام. وأما (لَدْ)، بفتح اللام وسكون الدال، فكأنه حذف الضمة تخفيفًا، ثم حذف النون، وأبقى الدال على سكونها[ابن يعيش2001ج2/140- 142ج3/127- 129].

(الذي، التي)

من الأسماء الموصولة (الَّذِي) و(التي)، وهما اسمان مبهمان، مبنيان، معرفتان، وأصلهما: (لَذِي) و(لتي)، فأُدخل عليهما الألف واللام فلزمتاهما، وفيهما لغات: (الَّذِي، الَّتِي) المشهورتان، و(الَّذِ، الَّتِ)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

بكسر الذال والتاء، و(الَّذْ، الَّتْ) بإسكانهما، و(الَّذِيّ، الَّتِيّ) بتشديد الياء والتاء مكسورتين، و(الَّذِيُّ، الَّتِيُّ) بتشديد الياء والتاء مضمومتين، (لَذِي، لَتِي) بحذف الألف واللام وتخفيف الياء ساكنة[الهروي1981ص291، 302، وابن يعيش2001ج372/2، 376، وابن مالك1990 ج189/1- 190، وابن منظور، 1414هـ (لذ)]، وإذا ثنيت ففيه لغات: (اللذانِ) بكسر النون مخففة، و(اللذانّ) بكسرها مثقلة، وهي لغة قريش، و(اللذا) بحذف النون؛ لطول الاسم[الهروي1981ص296]، والجمع اللاَّتِي وجمع الجمع اللَّواتِي، وقد تخرج التاء من الجمع فيقال: اللَّائِي، ممدودة، وقد تخرج الياء فيقال: اللَّاءِ، بكسرة تدل على الياء[الجوهري1987(تا)، وابن منظور، 1414هـ (تا)].

وفي جمع (التي) لغات، فيقال: اللَّاتِي، واللَّاتِ، واللَّوَاتِي، واللَّوَاتِ، واللَّا، واللَّائِي، واللَّاءِ، واللَّايِ، واللَّايْ، وعن الكسائي أن من العرب من يقول في الجمع: (اللاءُو) بحذف النون، فقد سمع هذيلَ تقول: (همُ اللاءُو فعلوا كذا وكذا)، ومن العرب من يقول: (هم اللائي فعلوا كذا) في الرفع والنصب والجر، ومنهم من يقول: هم اللائي، وهن اللائي[الهروي1981/300- 305]، يجرونها مجرى واحدًا.

(لَكِنَّ)

من الحروف المشبهة بالفعل (لكن)، وهي من أخوات إنّ، وتفيد الاستدراك [الحمد1993ص283]، وعن الفراء أن للعرب في (لَكِنَّ) لغتين، إحداها (لكنَّ) بتشديد النون مفتوحة، و(لكنْ) بإسكان النون[ابن منظور، 1414هـ (لكن)].

(مَا)

إذا دخل حرف الجر اللام على (ما) الاستفهامية حذفت الألف من (ما) على المشهور، فيقال: لِم فعلتَ؟ أي: لأيّ شيء فعلته؟ والأَصل: لِمَا فعلت؟ فجعلوا (ما) في الاستفهام مع الخافض حرفًا واحدًا، واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها، وفيه لغاتٌ، يقال: لِمَ فعلت؟ ولِمْ فعلت؟ ولِما فعلت؟ ولِمَهْ فعلت؟ بإدخال هاء السكت[ابن منظور، 1414هـ (لوم)]، لكن المشهور المستعمل حذف الألف من (ما) إذا سبقها حرف جر.

(مُذْ، مُنْذُ)

يكونان (مُذْ ومُنْذُ) اسمين وحرفي جر[الحمد1993/312، 323]، وبعض العرب يقول في الأولى: (مُذُ) بضم الميم والذال[ابن هشام1985ص442]، وفي الثانية لغتان: (مُنذُ) بضم الميم، وهي اللغة الفصحى، و(مِنذُ) بكسر الميم، وهي لغة سليْم[المرادي1992/304، 500- 501].

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

(مع)

تأتي كلمة (مع) ظرف مكان وزمان[الحمد1993ص313- 314]، وقد ذكر النحاة لـ(مع) لغتين: الأولى (مَعْ) بفتح الميم وسكون العين، وهي لغة ربيعة، وغنم، يبنونها على السكون قبل متحرك، ويكسرون قبل ساكن. وقد اختلف العلماء في (مع) الساكنة العين، فمنهم من عدها حرف جر، وزعم أبو جعفر النحاس أن الإجماع منعقد على حرفيتها إذا كانت ساكنة، والصحيح أنها اسم. واللغة الثانية (مَعَ) مفتوحة الميم والعين، وهذا اسم لمكان الاصطحاب، أو وقته، على حسب ما يليق بالمضاف إليه[المالقي2002ص394، والمرادي1992ص305- 306، وابن هشام1985ص439]. وذكر [الموزعي:د.ت، ص454] أن تسكين العين لغة تميم.

(نَعَمْ)

من حروف الجواب (نعم) وفيه لغات: (نَعَم)، بفتح العين، و(نَعِم)، بكسر العين، وهي لغة كنانة، وهاتان اللغتان فصيحتان مشهورتان، والأولى أشهرهما. و(نَحَم)، بإبدال العين حاء [النهرواني2005ص419، والزمخشري1993/416- 417، وابن يعيش2001ج58/5، وابن هشام1985ص451]. و(نَعَام) وهي لغة شاذة [النهرواني2005ص419].

وقد علل ابن يعيش لغة (نحم) فقال: "وأبدلوا الحاء من العين...؛ لأنها تليها في المخرَج، وهي أخف من العين؛ لأنها أقربُ إلى حروف الفم"[ابن يعيش2001ج5ص58]؛ فإبدال العين حاءً لاتحادهما مخرجًا؛ فهما صوتان حلقيان

(نِعْمَ، بِئْسَ)

من الأفعال الماضية (نعم بئس)، فالأولى للمدح، والثانية للذم[الحمد1993ص110، 334]، وفيهما أربع لغات: (نَعِم وبَئِس) وهما الأصل، وقالوا: (نَعْم وبَئْس) بالتخفيف، و(نِعِم وبِئِس) بالإتباع، و(نِعْم وبِئْس) بالتخفيف بعد الإتباع، وهذه اللغة أبعد من الأصل، وأكثر في الاستعمال. وحكى أبو علي (بَيْس)، بياء ساكنة بعد فتحة وهو غريب[ابن مالك1990ج3/6-7]. وأصل بَيْسَ: بَاسَ، أبدلت من الهمزة ياء على غير قياس، وكل الأوجه التي ذكرت جائزة فيهما، وأما قول من قال في نِعْمَ: نعيم، فهو على سبيل الشذوذ، فلا يجعل لغةً من لغاتها، وربما يكون ما رد فيهما من لغات مسموعًا فيهما، وقد يكون بعض تلك الأوجه هو بالقياس، فأمَّا (نِعْمَ) فسُمع فيها الأصل، وأما (نِعِمَ) بالإتباع، وأما (نِعْمَ) بالسكون بعد الإتباع فهي الكثيرة الفاشية، ووجه فشُوها أنَّ التغيير يأنس بالتغيير، وأنّ في الإتباع ثقلًا بتوالي كسرتين.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

وأمَّا (نَعْمَ) بفتح النون وسكون العين فلم يذكروا شاهدًا عليه من السماع. وأمَّا (بِئْسَ) فقد قيل: لم يسمع فيها إلا لغتان، إحداهما (بِئْسَ) مخففة عن الإتباع، و(بَيسَ) مخففة عن الأصل، فدلَّ هذا على أنَّ بِئِسَ بكسر الباء والهمزة، وبَاسَ بفتح الباء وسكون الهمزة، غير مسموع، وإنما قيل: (باس) قياسًا[ابن جني1999ج1/356- 357، والزمخشري1993ص361- 362، وابن يعيش2001ج4/388- 390، والأندلسي:د.ت، ج78/10، والبغدادي 1977 ج376/9].

قال ابن يعيش: "والعلّةُ في ذلك أن حرف الحلق يُستثقل إذا كان مستفِلًا، وإخراجُه كالتهوّع؛ فلذلك آثروا التخفيفَ فيه، وكل ما كان أشدّ تسفّلًا، كان أكثرَ استثقالًا"[ابن يعيش2001ج4/390].

(هَا)

(ها) لفظ مشترك، يكون اسمًا ويكون حرفًا؛ ومن أنواع اسميتها: اسم فعل [المرادي 1992ص346] بمنزلة (خُذْ وتَنَاولْ)، نحو: هَا يا رجل، وفيه لغات[الزجاجي1984ص73]؛ فيجوز مد ألفها فيقال: (هَاء)، ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها، فيقال: (هاك، هاءك)، ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها كتصاريف الكاف، فيقال للمذكر: (هاءَ) بالفتح، وللمؤنث: (هاءِ) بالكسر، وللمثنى: (هَاؤُمَا)، ولجمع الإناث: (هَاؤُنَّ)، ولجمع الذكور: (هَاؤُمُ)[ابن هشام1985ص455]، والأصل في (هَاؤُمُ): هَاؤُكُمْ[الزجاجي1984ص73]، فحذفت الكاف من الأولى.

(هَاءَ)

كلمة (هاءَ) تستعمل عند المناولة، نحو: هاءَ يا رجل، ويقال: هاتِ وهاءِ، أي: أَعْطِ وخُذْ، وفي (هاء) لغات، فيقال للمذكر والمؤنث: هاءَ، على لفظٍ واحدٍ، وللمذكَّرَيْن: هاءَا، وللمؤنثين: هائِيا، وللمذكَّرِين: هاؤُوا، ولجماعة المؤنث: هاؤُنَّ، ومنهم من يقول: هاءِ، للمذكر، بالكسر، وللمؤنث: هائِي، وللمذكَّرَيْنِ والمؤَنَّثَيْنِ: هائِيا، ولجماعة المذكر: هاؤُوا، ولجماعة المؤنث: هائِينَ، ومنهم من يقول: هاءَ، بالفتح، وهاؤُما يا رجلان، وهاؤُمُوا يا رجال، وهاءِ يا امرأة، بالكسر بلا ياءٍ، وهاؤُما، وهاؤُمْنَ، وهاؤُنَّ، تقيم الهمز. ومنهم من يقول: هَأْ يا رجل، بهمزة ساكنة، وأصله هاءْ، أُسقطت الألف لاجتماع الساكنين. وللاثْنَيْنِ هاءَا، وللجميع هاؤُوا، وللمرأة هائِي، ولِلاثْنَيْنِ مذكرين أو مؤنثين: هاءَا، وللنسوة: هَأْنَ، بالتسكين [الأزهري2001(هاء)، وابن منظور، 1414هـ (هوأ)].

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

ومن العرب من يقول: هاكَ هذا يا رجل، وهَاكُمَا هذا يا رجلان، وهاكُمْ هذا يا رجال، وهاكِ هذا يا امرأة، وهاكُما هذا يا امرأتان، وهاكُنَّ يا نسوة. ويقال: هاءِ، بالتنوين[ابن منظور، 1414هـ (ها)]. قال الأزهري: فهذا جميع ما جاء من اللغات بمعنى خذ[الأزهري2001(هاء)].

(هُنَا)

في اسم الإشارة إلى المكان بـ(هنا)[الحمد1993ص346] ثلاث لغات: (هُنَا، وهَنَّا، وهِنَا)، وأفصحها (هُنَا) بضم الهاء، وأردؤها (هِنا) بكسر الهاء. وأما (هَنَّا) بتضعيف العين، فينبغي أن لا يكون من لفظ (هُنَا)؛ بل من معناه، وإن وافقه في بعضِ حروفه، وألفه زائدة، ووزنه فَعْلَا، العين واللام من واد واحدٍ، كحَبٍّ، وذلك لقلة ما جاء في الأسماء على وزن فَعَّلَ، إنما جاء في أسماء قليلة من المعارف، نحو: خَضَّمَ اسم رجل[ابن منظور، 1414هـ (خضم)]، وغيره[ابن يعيش2001ج2/182، 369].

وفي (هنّا) ثلاثُ لغات: (هَنَّا) بفتح الهاء وتشديد النون، و(هِنَّا) بكسر الهاء وتشديد النون، و(هُنَّا) بضم الهاء وتشديد النون[ابن يعيش2001ج2/182]، وذكر السيوطي لغة رابعة، وهي: هَنَّتْ، بتشديد النون وسكون التاء[السيوطي:د.ت، ج1/305].

(هو، هي)

في ضميري المذكر والمؤنث (هو، هي) ثلاث لغات: (هُوَ، هِيَ) بتخفيف الواو والياء وفتحهما لإرادة تقوية الاسم، و(هُوَّ، هِيَّ) بتشديد الواو والياء مبالغة في التقوية، وليصيران على أبنية الظاهر، ولكراهية وقوع الواو طرفًا وقبلها ضمة، وهي لغة همدان، و(هُوْ، هِيْ) بإسكان الواو والياء تخفيفًا، وهي أضعف لغاتهما؛ إذ المفتوحة قد قُوّيتْ بالحركة، فإن دخلتْ على كل واحدة منهما واو العطف، أو فاؤه، أو لام الابتداء، كنت مخيَّرًا: إن شئت أسكنت الهاء، وإن شئت بقيتَ الحركة، فمَن بقى الحركة؛ فعلى الأصل، ومن أسكن؛ فلأن الحرف الذي قبلها, لما كان على حرف واحد لا يقوم بنفسه، صار بمنزلة جزء منه، فشُبّه (فَهُوَ)، بـ(عَضُد)، و(فَهِيَ) بـ(كَتِف)، فكما يقال في كتف وعضد: كَتْفٌ وعَضْدٌ، كذلك قالوا في (فَهِيَ): فَهْيَ، وفي (فَهُوَ): فَهْوَ[ابن يعيش2001ج2/308- 310، وابن مالك1990ج1/144، والأندلسي:د.ت، ج2/204، وابن هشام1986ص165، والسيوطي:د.ت، ج1/242]، ولعل لغة التشديد هي التي نسمعها في بعض (اللهجات) المعاصرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

(هَيْتَ)

من أسماء الأفعال (هيت)، وهو فعل أمر بمعنى (تَعَالَ) أو (هَلُمَّ)[الحمد1993ص348]، وفيه ثلاث لغات: (هَيْتَ) بالفتح، و(هَيْتُ) بالضم، و(هَيْتِ) بالكسر، وهي أقلها، والأصل أن يكون مبنيًّا على السكون، إلا إنه التقى في آخره ساكنان: الياء والتاء، فحُركت التاء؛ لالتقاء الساكنين. فمن فتح؛ فطَلَبًا للخفة؛ لثقل الكسرة بعد الياء، ومن ضم، فإنه شبهه بالغايات، نحو: قَبْل، وبَعْدُ. وذلك لأن معنى (هَيْتَ): دُعائي لك، فهو في معنى الإضافة، واستعماله من غير إضافة كقطعه عن الإضافة، فيُبْنَى على الضم كبناء قَبْلُ، وبَعْدُ. ومن كسر، فقال: هَيْتِ، فقد كسرَ على أصل التقاء الساكنين، ولم يبالِ الثقلَ؛ لقلة استعمالها ونُدرتها في الكلام، فجاؤوا بها على الأصل كجَيرِ[الزمخشري1993ص12، وابن يعيش2001ج3/25، 78]، والأشهر في هذه اللغات الأولى.

(هَيْهَاتَ)

يقال: هيهات كذا، وهي اسم فعل بمعنى (بَعُد)[الحمد1993ص348]، وفي (هَيْهَاتَ) لغات، هي: (هَيْهَاتَ) بفتح التاء، وهي لغة أهل الحجاز، و(هَيْهَاتِ) بكسرها، وهي لغة تميم وأسد، فمن فتح التاء جعلها واحدًا، ووقف عليها بالهاء، ومن كسرها جعلها جمعًا، ووقف عليها بالتاء[ابن يعيش2001ج5/231، والموزعي:د.ت، ص504]، ومن العرب من يقول: (هَيْهَاتُ) بضم التاء، وقد تنون على اللغات الثلاث[الموزعي:د.ت، ص505]، فيقال: هيهاتًا، وهيهاتٌ، وهيهاتٍ.

ويقال فيها أيضًا: أيهاتَ، وأيهاتِ، وأيهاتُ، بإبدال الهاء الأولى همزة، وتنون في الثلاث؛ فيقال: أيهاتًا، وأيهاتٍ، وأيهاتٌ. وتحذف التاء فيها فيقال: هَيْهَا، وأَيْهَا، وقد تنوّن (أيْها) فيقال: أيْهًا، وقد تزاد كاف الخطاب على (أيْها) فيقال: أيْهاك. ويقال في (هيهات) أيضًا: أيْهانَ، وأيْهانِ، بهمزة ونون مفتوحة أو مكسورة[الأستراباذي1996ج3/102].

****

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

الخاتمة

بعد الاطلاع في بعض المعاجم اللّغوية وكتب النحو، وتتبع اللُّغات في حروف المعاني والأدوات النحوية توصل الباحث إلى جملة من النّتائج التي وقف عليها، وهي:

- إن كثرة اللغات في الحروف والأدوات النحوية دليل على سعة العربية ومرونتها.
- إن التبادل الصوتي بين الأصوات المتماثلة أو المتقاربة سواء في المخرج أو الصفة له أثر واضح في تعدد اللغات، كالذي بين ثُمَّ وفُمَّ، وبين أَنَّ وعَنَّ، وحَتَّى وعَتَّى.
- إن التغاير الصوتي في بعض اللغات يؤكد استقلاليتها، كالذي في (بخْ بخْ، و(بهْ بهْ)؛ لأن الهاء لا تبدل من الخاء.
- إن التَّعدد اللُّغوي في بعض الحروف والأدوات بسبب الحذف هو هروب من بعض المقاطع الطويلة؛ لكثرة استعمال تلك الحروف والأدوات.
- إن الخلاف بين علماء اللغة دخل في الحروف والأدوات كما دخل في غيرها من قواعد اللغة العربية.
- إن من اللُّغات المتعددة ما يؤيد فصاحة ما هو موجود في بعض الرصيد اللغوي المستعمل في اللغة المعاصرة، كما في الضميرين: هوّ وهيّ.

والله الموفق

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

المصادر والمراجع

- ابن السراج، أبو بكر، د.ت: الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان.
- ابن الشجري، أبو السعادات، 1991م: أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(1).
- ابن جني، أبو الفتح، 1999م: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- ابن سيده، أبو الحسن، 2000م: المحكم والمحيط الأعظم، تحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1).
- ابن سيده، أبو الحسن، 1996م: المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(1).
- ابن عقيل، عبد الله، 2001م: المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، السعودية.
- ابن مالك، أبو عبد الله، 1967م: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- ابن مالك، أبو عبد الله، 1990م: شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر، ط(1).
- ابن منظور، جمال الدين، 1414هـ: لسان العرب، مذيل بحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط(3).
- ابن هشام، جمال الدين، 1986م: تخلي/الشواهد وتلخي/الفوائد، تحقق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط(1).
- ابن هشام، جمال الدين، 1985م: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط(6).
- ابن يعيش، أبو البقاء، 2001م: شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(1).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

- الأزهري، أبو منصور، 2001م: تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(1).
- الأزهري، خالد، 2000م: شرح التصريح على التوضيح (التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(1).
- الأستراباذي، أبو الحسن، 1996م: شرح الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي– ليبيا، ط(2).
- الأشموني، أبو الحسن، 1998م: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(1).
- الأنباري، أبو البركات، د.ت: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق.
- الأندلسي، أبو حيان1998م: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط(1).
- الأندلسي، أبو حيان، د.ت: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، ط(1).
- بشر، كمال، د.ت: دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة.
- البغدادي، عبد القادر، 1997م: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(4).
- تمام، حسان، 1979م: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط(2).
- الجرجاني، عبد القاهر، 1987م: المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(1).
- الجوهري، أبو نصر، 1987م: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4).
- الحمد، علي، والزعبي، يوسف، 1993م: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، إربد– الأردن، ط(2).
- الزبيدي، أبو الفيض، د.ت: تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

- الزجاجي، أبو القاسم، 1984م: كتاب حروف المعاني، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤ سسة الرسالة، بيروت، ط(1).
- الزمخشري، أبو القاسم، د.ت: الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط(2).
- الزمخشري، أبو القاسم، 1993م: المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط(1).
- الساقي، مصطفى، 1977م: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- السكاكي، أبو يعقوب، 1987م: مفتاح العلوم، ضبطه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(2).
- سيبويه، أبو بشر، 1991م: الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط(1).
- السيوطي، جلال الدين، د.ت: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- صاحب حماة، أبو الفداء، 2000م: الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت– لبنان.
- الصقلي، أبو القاسم بن القطاع، 1999م: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق ودراسة: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
- الغلاييني، مصطفى، 1986م: جامع الدروس العربية، راجعه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ط(8).
- الفيروزآبادي، أبو طاهر، 2005م: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط(8).
- الكفوي، أبو البقاء، 1992م: كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، إعداد: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط(1).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, No25, Sep 2024
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا -العدد الخامس والعشرون، سبتمبر 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ النشر:2024/09/01

- المالقي، أحمد، 2002م: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط(3).
- المبرد، أبو العباس، د.ت: المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المخزومي، مهدي، 1958م: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط(2).
- المرادي، أبو محمد، 1992م: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(1).
- مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، عبد القادر، حامد، والنجار، محمد، 1985م: المعجم الوسيط، دار عمران، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، ط(3).
- الموزعي، محمد، د.ت: مصابيح المغاني في حروف المعاني، دراسة وتحقيق: عائض بن نافع العمري، دار المنار.
- ناظر الجيش، محب الدين، 1428هـ: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ط(1).
- النهرواني، أبو الفرج، 2005م: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(1).
- الهروي، علي، 1981م: كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط(2).

****